مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

الرسم بوصفه اداة لتصميم الازياء المسرحية من الفكرة الى العرض

م.د. براء شكيب اكرم
تربية الكرخ الاولى/ بغداد/ فلسفة تقنيات المسرحية
Barsha945@gmail.com
07719443485

مستخلص البحث:
يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الدور الجوهري الذي يؤديه الرسم في تصميم الازياء المسرحية ،وبوصفه المرحلة الاولى في تحويل الفكرة الدرامية الى صورة بصرية ملموسة تواكب رؤية المخرج والفريق الفني.فالرسوم الاولية تعد لغة تواصل بصرية تختزل الخطوط والالوان والخامات قبل تحويلها الى شكل واقعي على الخشبة ،يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة العلاقة بين الرسم والفكرة المسرحية، وتحليل عينة البحث بطريقه وصفية من شخصية (كلكامش) التي تجسد توظيف اللون والشكل كوسائل رمزية معبرة عن الصراع الدرامي والبطولة .توصل البحث الى ان الرسم المسرحي لا يمثل اداة تصميم فحسب، بل يعد وسيلة فكرية وجمالية تمهد لظهور الهوية البصرية للازياء، وتربط بين الفكرة والنتاج النهائي للعرض. واهم النتائج
1.الرسم يختصر الزمن الانتاجي ويساهم في ضبط التكاليف من خلال تجريب التصاميم بصريا قبل الدخول في مراحل التنفيذ المكلفة.
2.تكشف المرحلة الاخيرة من الرسم (التصميم النهائي) عن القدرة على التنبؤ بالاحتياجات البصرية للعروض المسرحية ،مما يجعل الرسم اداة للتخطيط الدقيق وليس فقط للعرض الجمالي.
السؤال الرئيسي لمشكله البحث:
الى اي مدى يعد الرسم مرحلة اساسية في عملية تصميم الازياء المسرحية، وكيف يؤثر في انتقال التصميم من الفكرة الذهنية الى العرض على خشبة المسرح؟

الكلمات المفتاحية: الرسم/ الازياء المسرحية/اداة التصميم/ من الفكرة الى العرض

مشكله البحث

يمثل الرسم أحد الوسائل المهمة من الادوات البصرية التي يستعين بها المصمم المسرحي في تحويل الافكار المجردة او النصوص إلى صور تلتمس منها قابلية التنفيذ، فالرسم لا يعتبر من الوسائل التزيينية بل لغة تعبيرية تترجم الرؤى الاخراجية وتحاكي البعد النفسي للشخصية المسرحية ، وذلك من خلال الالوان و الخطوط والخامات المقترحة.

وفي مجرى المسرح، الذي يجمع بين الصورة والكلمة والحركة ،ويصبح الرسم أداة مركزية تعتني ببناء الهوية البصرية للاداء، فهو الانطلاقة الاولى للمصمم في فهم العالم المسرحي وتجسيده. ومن هنا، يمر تصميم الازياء المسرحية بعدة مراحل تبدأ بالفكرة الاولية ،ومن ثم تنتقل الى الرسم بوصفه مرحلة تخطيطية وتواصلية ،ومن ثم إلى التنفيذ الميداني وتنتهي بتجسيد الازياء على الخشبة في تناغم مع الاضاءة والحركة والأداء.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

يهدف هذا البحث الى دراسة دور الرسم في تصميم الازياء المسرحية منذ اللحظة الأولى للتخيل وانتهاءا بلحظة العرض، مع التوقف عند كل مرحلة من تلك المراحل، وللتحليل دور في رسم الشخصيات المعبرة، ونقل الرؤى البصرية، والتفاعل مع بقية عناصر العرض المسرحي.

أهمية البحث والحاجة اليه:

تنبع اهمية البحث من كونه يؤكد على احد الجوانب الابداعية في الانتاج المسرحي،وهو الرسم كأداة اولى في تصميم الازياء المسرحية فبينما ينظر الى الازياء غالبا كمنتج نهائي يعرض على خشبة المسرح ، يغفل الكثيرون الدور الجوهري الذي يلعبه الرسم في ولادة هذا المنتج بصريا وتكوينه فكريا.

يهم البحث كل من يعمل او يدرس في مجالات الفن والتصميم والمسرح، وعلى وجه الخصوص :طلبة واساتذة كلية الفنون الجميلة لا سيما تخصصات (المسرح ،تصميم الازياء،الفنون التشكيلية)، اذ يزودهم بفهم علمي لدور الرسم في العملية التصميمية.

المخرجون المسرحيون والسينوغرافيون للاستفادة من الرسم في توحيد الرؤية البصرية للعرض وتحقيق التكامل بين عناصره العاملون في ورش تنفيذ الازياء، لما يوفره الرسم من مرجع بصري دقيق يسهل عملية التنفيذ.الباحثون في مجال المسرح والتصميم،لكونه يرفد الدراسات النظرية والتطبيقية بمؤشرات علمية حول العلاقة بين الرسم والتصميم.

المؤسسات التعليمية والفنية التي تهتم بتطوير مناهج البتعليم تصميم الازياء وربطها بالتطبيق العملي.

هدف البحث

يهدف هذا البحث الى الكشف عن دور الرسم بوصفه المرحلة الجوهرية والأساسية في عملية تصميم الازياء المسرحية، من خلال تتبع مسار التنقل من الفكرة الأولى الى تنفيذ الزي وعرضه على خشبة المسرح ، مع التركيز على كيفية الاستخدام للرسم كوسيط بصري يجسد الشخصية المسرحية، ويحقق التوازن بين البعد الوظيفي والجمالي في التصميم .

تحديد المصطلحات

الرسم : العملية الابداعية التي يقوم بها مصمم الازياء المسرحية لتحويل الانطباع البصري أو الفكرة إلى شكل مرئي من خلال ادوات الرسم التقليدية أو الرقمية، بهدف تحليل وتوثيق وتخطيط التصميم. **(Hagen, 2011, p. 33)**

كما يعرف ايضا

"الرسم هو وسيلة بصرية للتفكير والتخطيط ،تستخدم في الفنون والتصميم لتجسيد التصورات الاولية قبل تحويلها الى اعمال نهائية" (Lawson, 2005, p. 91)

كما يعرف ايضا

"عملية فنية تعتمد على استخدام الخطوط والعلامات على سطح ما للتعبير عن الافكار والاشكال او المشاعر،سواء بشكل واقعي او تجريدي" (Edwards, 2009, p. 22)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

التعريف الإجرائي

الرسم هو (عملية فنية اولية تعتمد على الخطوط والالوان لتجسيد ملامح الشخصية المسرحية بصريا،بهدف تمهيد تنفيذ الازياء وتحقيق الابعاد الجمالية والتعبيرية في العرض المسرحي)

الأزياء المسرحية:هي الملابس التي تُصمَّم خصيصًا لتجسيد الشخصيات المسرحية في العروض، وتُستخدم للتعبيرعن طبيعة الشخصية وزمنها الاجتماعي والتاريخي، وتسهم في تكوين الصورة البصرية العامة للعرض المسرحي (Covey, 1992, p. 84)

كما يعرف ايضا "الازياء المسرحية ليست مجرد ملابس، بل هي وسيلة تعبيرية تستخدم اللون والخط والخامة لايصال المعنى الدرامي والجمالي للشخصية " (McKelvey, 2011, p. 72)

التعريف الاجرائي

(هي منظومة بصرية أدائية تُصمَّم انطلاقًا من الرسم التحضيري بوصفه المرحلة الأولى في العملية التصميمية، وتعتمد على توظيف اللون والخط والشكل والخامة لتجسيد أبعاد الشخصية الدرامية والنفسية والاجتماعية، بما يحقق التكامل بين الوظيفة الحركية والجمالية، ويسهم في نقل الفكرة من النص إلى العرض المسرحي).

أداة التصميم:مجموعة الوسائل البصرية والتقنية التي يستخدمها مصمم الازياء المسرحية وخاصة الرسم التحضيري لتطوير الفكرة وتنظيم عناصر الزي ،والتواصل مع فريق العرض،وصولا الى تنفيذ الازياء على خشبة المسرح **(bodley, 2012, p. 80)**

كما يعرف ايضا

"التصميم هو عملية تحويل الافكار المجردة الى حلول عملية من خلال التفكير،الرسم،النمذجة ،وصولا الى النتج النهائي" **(Schon, 1983, p. 22)**

التعريف الاجرائي

(هي الإجراء التحليلي الذي يعتمد عليه الباحث في وصف وتحليل تصميم الأزياء المسرحية، من خلال تتبع دور الرسم التحضيري في تنظيم العناصر البصرية للزي (الخط، اللون، الشكل، الخامة)، وبيان كيفية انتقالها من النمذجة إلى التنفيذ والعرض، بما يسمح برصد العلاقات الجمالية والوظيفية ضمن سياق العرض المسرحي).

من الفكرة إلى العرض

يشير الى المسار الكامل الذي تسلكه عملية التصميم بدءًا من انتاج الفكرة الاولى في ذهن المصمم، مرورًا بمراحل التخطيط والتنفيذ ووصولًا الى الظهور النهائي للازياء على خشبة المسرح ضمن العرض. (bodley, 2012, p. 12)

كما يعرف ايضا:

"تعد عملية الانتقال من الفكرة الى العرض جزءا من العملية التصميمية التي تحول الافكار الى منتجات او خبرات ملموسة وهي عملية تعتمد على ادوات بصرية مثل الرسم والنمذجة لتطوير الفكرة وتطبيقها عمليا" **(Lawson, 2005, p. 82)**.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

التعريف الاجرائي

(هو مسار إجرائي تحليلي في تصميم الأزياء المسرحية، يبدأ ببلورة الفكرة الدرامية عبر الرسم التحضيري، ثم توصيف عناصر التصميم البصري (الخط، اللون، الشكل، الخامة)، وينتهي بتجسيد الزي على خشبة المسرح، بما يتيح للباحث وصف وتحليل مراحل التحول من التصور الذهني إلى الشكل المرئي ضمن سياق العرض المسرحي)

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الرسم كمدخل ابداعي في تصميم الازياء المسرحية

المفهوم الجمالي للرسم

يمثّل الرسم احد أقدم أشكال التعبير البشري، وقد تطورليصبح من الوسائل البصرية الفعّالة في نقل الافكار والمشاعر، وفي مجالات الفنون التطبيقية" يعد اداة مركزية لتجسد الرؤى الابداعية في تصميم الازياء المسرحية يتجاوزالرسم كونه وسيلة لتزيين الفكرة، ليصبح اداة تأليف وتحليل بصري، يتم من خلالها بناء الشخصية المسرحية بصريًا قبل أن تتجسد فعليًا" .المصمم لا يرسم مجرد ألوان وخطوط ، بل ينتقل من خلال الرسم الى الإحساس بالشخصية، وحالتها النفسية، وزمنها الاجتماعي والثقافي ،يُعد الرسم في هذا السياق نقطة انطلاق للعملية الإبداعية؛ فمن خلاله تتفكك عناصر النص المسرحي وتُعاد صياغتها بصريًا من جديد على هيئة ملابس تعبر عن الجو العام للعرض وتدَعم البناء الدرامي. وبهذا يصبح الرسم لغة حوار داخلية بين المصمم والنص المسرحي من جهة، وبين فريق العمل والمصمم من جهة أخرى .**(winslow, 2006, p. 23)**

التعبير البصري ودوره في توليد التصاميم

ان الرسم يُمكّن المصمم من توليد تصاميم متفردة تخرج من خياله الخاص وهو ما يمنحه مساحة حرّة للتعديل والتجريب دون الحاجة الى موارد مادية في البداية من خلال الرسم يُمكن تمثيل مختلف الافكار وتجريب الاشكال والانسجة والالوان بما يتناسب مع طبيعة العرض المسرحي. ويُدعم هذا النهج من قدرة المصمم على ابداع حلول بصرية تتفق مع الرؤية الإخراجية وتتماهى مع سينوغرافيا العرض ومناخه العام (**roberts**, 2021, p. 18)الرسم ليس فقط تمثيلًا لما يجب أن يكون من ازياء، بل هو سعيا لاستكشاف الممكنات البصرية المتاحه وهذا ما يجعل من الرسم اداة ابداعية تسمح بالتفكير، لا بالتنفيذ فقط يمثل التعبير البصري البنية التي تتجسد عبرها الأفكار الإبداعية داخل العملية التصميمية، إذ يتحول المفهوم المجرد إلى نظام من الخطوط والألوان والكتل والإيقاعات القادرة على إنتاج دلالات ومعانٍ. فالتصميم لا ينشأ من الفراغ، بل يتولد من قدرة المصمم على تحويل انفعالاته ورؤيته الفكرية إلى تمثيلات بصرية منظمة. ومن هذا المنطلق، يصبح التعبير البصري أداة توليد (Generative Tool) تسهم في إنتاج البدائل التصميمية واختبارها قبل اعتمادها.

يرى Rudolf Arnheim في كتابه Art and Visual Perception أن الإدراك البصري ليس عملية استقبال سلبية، بل فعل تنظيمي يربط بين الشكل والمعنى، وأن التكوينات البصرية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

قادرة على حمل دلالات نفسية وتعبيرية تؤثر في المتلقي (Arnheim, 1974, p. 22) وهذا يعني أن المصمم حين يوظف عناصر التعبير البصري، فإنه لا ينشئ شكلاً فحسب، بل يبني منظومة دلالية تسهم في توليد هوية التصميم.

كما يؤكد Paul Laseau في Graphic Thinking for Architects and Designers أن الرسم والتعبير البصري يمثلان وسيلة تفكير منتجة، إذ يسمحان بتوليد أفكار جديدة عبر التفاعل المستمر بين العين واليد، حيث يقود الخط المرسوم إلى اكتشاف حلول لم تكن واضحة في التصور الذهني الأولي**(Laseau, 2000, p. 92)** فالتعبير البصري هنا يعمل كآلية إبداعية تولّد التصميم أثناء عملية الرسم نفسها.ويشير Nigel Cross إلى أن المصممين يستخدمون التمثيل البصري لتوسيع فضاء الاحتمالات، فكل رسم جديد يفتح مسارًا مختلفًا للفكرة، ويعيد صياغة العلاقات بين العناصر **(Cross, 2006, p. 71).**

ومن هذا المنظور، فإن التعبير البصري ليس نتيجة نهائية، بل عملية مستمرة من التوليد وإعادة التشكيل.أما في مجال الأزياء، فتوضح Kathryn McKelvey أن الرسوم التعبيرية في المراحل الأولى من التصميم تركز على الإحساس بالحركة والخطوط والانسيابية أكثر من الدقة التقنية، لأنها تسعى إلى استكشاف الروح العامة للتصميم قبل تثبيته في مخطط تنفيذي **(McKelvey, 2011, p. 12).**وهذا يبرز دور التعبير البصري في خلق هوية أولية تُبنى عليها التفاصيل اللاحقة. وفي السياق المسرحي، تشير Arnold Aronson إلى أن التشكيل البصري في السينوغرافيا ينطلق من رؤية تعبيرية تُحدّد المزاج العام للعرض، وأن الخطوط والكتل والألوان تعمل معًا لتوليد بيئة درامية متكاملة(Aronson, 2005, p. 21) وبالتالي، فإن التعبير البصري في تصميم الأزياء أو المنظر المسرحي يسهم في إنتاج تصاميم تتناغم مع البنية السردية والنفسية للنص.

الأبعاد التوليدية للتعبير البصري.

يمكن تحديد دور التعبير البصري في توليد التصاميم عبر ثلاثة أبعاد مترابطة:
البعد الإبداعي: حيث يُنتج المصمم أفكارًا جديدة من خلال التجريب الحر للعناصر البصرية.
البعد الإدراكي: حيث تتشكل العلاقات بين الشكل والمعنى عبر التكوين البصري.
البعد الدلالي: حيث يحمل التصميم رموزًا تعكس هوية الشخصية أو الفضاء أو الفكرة الدرامية.
وعليه، فإن التعبير البصري يُعدّ قوة مولّدة داخل العملية التصميمية، إذ يربط بين الرؤية الفكرية والتجسيد الشكلي، ويسهم في تطوير الفكرة وتحويلها إلى منظومة بصرية متكاملة قابلة للتطبيق في الأزياء المسرحية أو غيرها من مجالات التصميم.

العلاقة بين الفكرة الأولية والرسم المسرحي:

تبدأ فكرة التصميم عادة بقراءة النص المسرحي وتفكيكه، وفهم الشخصيات، والازمنة، والاحداث ثم يأتي دور الرسم ليترجم معطيات النص الى رموز بصرية قابلة للتطوير والمناقشة . الرسم هنا هو الخطوة التي تفصل بين النمذجة والتجريد ، بين التخطيط المادي والخيال الذهني

يرى (Bryan Lawson) ان عملية التصميم تبدأ بفكرة عامه غالبا ما تكون غامضة ،ويقوم الرسم بدور اساسي في توضيحها عبر سلسلة من المحاولات البصرية التي تكشف العلاقات

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

الشكلية وتظهر امكانات التطوير **(Lawson, 2005, p. 82)** فالفكرة لا تتبلور دفعة واحدة ،بل تتشكل تدريجيا من خلال الحوار بين المصمم والرسم،حيث يصبح الخط المرسوم اداة للتفكير واعادة التفكير.ويؤكد Nigal Cross ان المصممين يعتمدون على التمثيل البصري لاستكشاف الفكرة الاولية،لأن الرسم يسمح بتجريب بدائل متعددة دون كلفة تنفيذية ،مما يجعل العلاقة بين الفكرة والرسم علاقة تفاعلية وليست خطية**(Cross, 2006, p. 94)** فالرسم لا يأتي بعد اكتمال الفكرة،بل يسهم في تكوينها وصقلها.

اما من منظور التفكير التأملي،فيشير Donald Schon الى ان المصمم يعمل ضمن ما يسميه "التأمل في الفعل"حيث تتغير الفكرة اثناء تمثيلها بصريا ويعيد الرسم تشكيل التصور الاصلي عبر عمليات المراجعة والتعديل **(Schon, 1983, p. 51)** وبذلك يصبح الرسم اداة تطوير للفكرة وليس مجرد تسجيل لها.

وفي سياق تصميم الازياء المسرحية ،توضح Doborah Nadoolman Landis ان الرسوم الاولية تساعد في تحديد ملامح الشخصية الدرامية وتوجهها النفسي والاجتماعي قبل الانتقال الى التنفيذ ،اذ تختبر من خلالها الالوان والخطوط والرموز التي تعكس طبيعة الدور **(Landis, 2003, p. 20)**فالفكرة الدرامية للشخصية تتجسد بصريا عبر الرسم ،ما يمنحها وضوحا يمكن مناقشته وتطويره مع فريق العمل .

كما تشير Arnold Aronson في دراساته حول السينوغرافيا الى ان التصورات البصرية الاولية تمثل المرحلة التي تتحول فيها الرؤية المفاهيمية للعرض الى فضاء ملموس ،حيث تتفاعل الفكرة مع عناصر الضوء واللون والحركة (Aronson, 2005, p. 81) وهذا يؤكد ان الرسم المسرحي يعد حلقة انتقالية بين المفهوم المجرد والفضاء الادائي. وخلاصة الفكرة:

يمكن تلخيص العلاقة بين الفكرة والرسم المسرحي في انها علاقة جدلية تفاعلية تقوم على:

التحويل: نقل الفكرة من مستوى التجريد الى التمثيل البصري.

التطوير:اعادة تشكيل الفكرة اثناء الرسم عبر المراجعة والتعديل.

الاختبار:تجريب البدائل الجمالية والوظيفية قبل التنفيذ

التجسيد:منح الفكرة هوية بصرية واضحه قابله للتطبيق المسرحي.

وعليه ،فان الرسم المسرحي لا يعد مرحلة لاحقه للفكرة ،بل هو اداة تأسيسية في بنائها ،يسهم في بلورتها وتحديد ابعادها الجمالية والوظيفية ،ويشكل الجسر المعرفي الذي يربط بين التصور الذهني والتجسيد الادائي على الخشبة.

المبحث الثاني: الرسم في مرحلة التصور والتخطيط الاولى

تحليل الشخصية المسرحية من خلال الرسم

في بدايات عملية تصميم الازياء، يعد تحليل الشخصية المسرحية خطوة مركزيه لفهم ابعادها النفسية والاجتماعية، يقوم المصمم بتبديل هذه المعطيات الى ايقونات بصرية مرسومة، مما يعطي للرسم وظيفة تحليلية تسهل تجسيد الشخصية بصريًا .

فالرسم لا ياتي بمعزل عن النص بل ينشأ من سياقه ليجسد ملامح الشخصية ،حالتها الاجتماعية،عمرها ،وانفعالاتها . **(Merz M. , 2016, p. 71)**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

من خلال (الرسومات)،يمكن للمصمم أن يجسد تقلبات الشخصية عبر المشاهد المختلفة التي يستند عليها عبر المفاهيم مثل الخط ،الشكل ،اللون ،تحمل دلالات نفسية على سبيل المثال ،قد توظف الخطوط المتعرجة للدلالة على القلق، واللون القاتم للتعبير عن الانغلاق .

ترجمة النص المسرحي الى رسومات أولية

تُعد الرسومات الاولية هي المرحلة التي تبدأ فيها الافكار بالأنتقال الى تصوّرات بصرية ملموسة وهي بمنزلة "مسودات فكرية" تجريبية تأذن للمصمم بالتنقّل بين خيارات متعددة، ومناقشتها مع المخرج وفريق العمل قبل إعتماد الرسوات والتصاميم النهائية .

هذه الرسومات تحتوي غالبًا الخطوط العامة للزي، الخامات المقترحة، الالوان، وبعض التفاصيل التي تختص بالحركة او موقع الاضاءة على الزي. وتشكّل هذه المرحلة حلقة وصل بين القراءة التحليلية للنص والتجسيد النهائي على المسرح

المبحث الثالث: الرسم كوسيلة للتواصل بين فريق العمل و المصمم

الرسم كوثيقة مرجعية للتنفيذ

يعد الرسم في عملية تصميم الازياء المسرحية أداة حيوية للتواصل بين المصمم وبقية اعضاء فريق العمل"فالرسومات الاولية تعمل كوثيقة مرجعية تحمل جزئيات التصميم التي تُترجم الى ازياء حقيقية على خشبة المسرح كما ان الرسم التوضيحي فهو وسيلة لتبسيط الموضوع وعرضه"**(bodley, 2012, p. 22)**

من خلال الرسم، يمكن للمصمم ان يوضح رؤيته لكل عنصر من عناصر الزي بدءًا من المظهر العام للأزياء، الى التفاصيل الصغيرة مثل الخياطة والتطريزات، هذه الرسومات تُرسل الى الخياطين، ومصممي الازياء وفنيي التصنيع لتوجيههم في خطوات متتابعة لتنفيذ الزي..

يشير Bryan Lawson الى ان الرسومات التصميمية تمثل وسيلة لتثبيت القرارات التي يتوصل اليها المصمم اثناء التفكير، بحيث تتحول من مجرد اسكتشات استكشافية الى مخططات مرجعية يعتمد عليها في التنفيذ **(Lawson, 2005, p. 11)**فالرسم هنا يؤدي وظيفة التوثيق والتنظيم ،ويضمن انتقال الفكرة من مستوى الاحتمال الى مستوى الالتزام العملي.

كما يؤكد Nigal Cross ان التمثيل البصري في التصميم لا يعمل فقط كأداة ابداعية ،بل كوسيلة اتصال دقيقة بين اعضاء فريق العمل ،اذ يسمح بتوحيد الفهم وتقليل التفسيرات المتباينة اثناء التنفيذ **(Cross, 2006, p. 18)** ومن هذا المنطلق ،يصبح الرسم وثيقة مشتركة تبنى عليها عمليات القص والخياطة او البناء او التصنيع.

وفي مجال تصميم الازياء ،توضح Kathryn ان الرسم التحضيري يتحول من مراحله المتقدمة الى مخطط تنفيذي (Technical Drawing) يتضمن تفاصيل دقيقة من نوع القماش ،واتجاه الخياطة، ومواضيع الزخرفة ،مما يجعله مرجعا اساسا لورشة تنفيذ **(Hagen, 2011, p. 17)** وهذا يبرز البعد الوظيفي للرسم بوصفه وثيقة تقنية تحفظ خصائص التصميم من التحريف .

اما في تصميم الازياء المسرحية ،فتشير Nadoolman Landis Deborh الى ان الرسوم المعتمدة نهائيا تصبح مرجعا ارشيفيا للعرض ،يمكن العودة اليه عند اعادة الانتاج او التعديل او التوثيق الاكاديمي (Landis, 2003, p. 16) وهنا يكتسب الرسم بعدا تاريخيا وتوثيقيا ،اذ يحفظ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

الهوية البصرية للشخصية والعرض . ومن منظور التفكير التأملي ،يرى Donald Schon ان تثبيت الفكرة في الرسم الواضح يسمح بمراجعتها وتقويمها قبل التنفيذ ،مما يقلل من احتمالية الخطأ ويعزز كفاءة العمل**(Schon, 1983, p. 34)** فالرسم المرجعي ليس مجرد صورة ،بل وثيقة قابلة للمراجعه والتطوير.

يمكن النظر الى الرسم كوثيقة مرجعية للتنفيذ من خلال ثلاث وظائف مترابطة:

وظيفة تنظيمية:تثبت القرارات التصميمية بصيغة واضحة.

وظيفة تواصلية: توحيد الرؤية بين المصمم وفريق التنفيذ.

وظيفة توثيقية:حفظ الهوية البصرية للمنتج او العرض للرجوع اليها لاحقا.

وعليه فإن الرسم في تصميم الازياء المسرحية يعد مستندا بصريا رسميا ينتقل بالمفهوم من حيز التصور الى حيز التطبيق ،ويضمن استمرارية الرؤية الجمالية والوظيفية من الفكرة الى العرض.

التفاعل بين المصمم، والمنفذين والمخرج

من خلال الرسومات، يمكن للمصمم التواصل مع المخرج والمنتجين، والتأكد من توافق الأزياء مع الرؤية الإخراجية، خصوصًا في مراحل الإعداد الأولى." يُعد الرسم وسيلة لتمثيل تصوّرات المصمم في أبعاد ملموسة تتيح للمخرج مشاهدة وتقديم ملاحظاته حول الأزياء قبل بدء عملية التنفيذ"**(winslow, 2006, p. 22)**

إضافة إلى ذلك، يسمح الرسم للمصمم بالتفاعل مع باقي أعضاء الفريق (مثل المؤثرات الصوتية أو مصممي الإضاءة)، حيث يمكن تصور كيفية التأثير المتبادل للازياء مع باقي عناصر العرض، على سبيل المثال قد يتطلب مصمم الازياء تصحيحًا في تصميم الزي ليظهر باسلوب معين تحت إضاءة معينة، او يتناسب مع الحركة على المسرح .

الرسم كجسر بين التطبيق والتخيل

يمثل الرسم الحلقة الوسيطة التي تنقل الفكرة من حيزها الذهني المتخيل الى حيزها المادي القابل للتنفيذ. فالمصمم لا ينتقل مباشرة من الخيال الى الانتاج، بل يمر بمرحلة تمثيل بصري تختبر فيها الفكرة وتعاد صياغتها وتطويرها ،وبهذا المعنى ،يصبح الرسم اداة تحويل تجسد التصور الذهني وتمنحه بنية مرئية قابلة للتحليل. يرى Nigel Cross أن المصممين يمتلكون نمطا خاصا من المعرفة يعتمد على "التفكير عبر التمثيل البصري" ،حيث يسمح الرسم باستكشاف البدائل وصياغة الحلول قبل تثبيتها نهائيا (Cross, 2006, p. 28; -Qasab, 1999) فالرسم لا يسجل الفكرة فقط، بل يطورها ويعيد تشكيلها اثناء عملية التخطيط.

ويؤكدBryan Lawson في كتابه How Designers Think ان عملية التصميم في حوار مستمر بين الذهن والورق، وان الرسم يعد وسيلة لاختبار الفرضيات البصرية ،اذ يتيح رؤية العلاقات التكوينية التي قد لا تظهر في الذهن المجرد **(Lawson, 2005, p. 22)** ومن هنا يعد الرسم مساحة تجريبية تربط الخيال بالواقع.

ثانيا: الرسم كأداة ترجمه الفكرة الى مخطط تنفيذي يشير Kathryn Mc الى ان الرسم في تصميم الازياء يمثل المرحلة التي تتحول فيها الفكرة الابداعية الى تصور يمكن تنفيذه تقنيا،من

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

خلال تحديد الخطوط والبنية والملمس والحركة **(Hagen, 2011, p. 51)** فالرسم هنا يمكن المصمم من محاكاة النتيجة قبل تنفيذها فعليا ،مما يقلل الاخطاء ويعزز الدقة.

وفي مجال الزياء المسرحية ،توضح Nadoolman Deborah Landis ان الرسوم التحضيرية تشكل وسيلة تواصلية اساسية بين المصمم وفريق العمل ،حيث تترجم الرؤية الدرامية الى مخططات بصرية واضحة مما يسهل الانتقال من المفهوم الفني الى الانتاج الواقعي (Landis, 2003, p. 51)

ثالثا: الرسم كمساحة تجريب بين الاحتمال والتحقق يذهب Donald Schon في كتابه The Relective Practitioner الى ان التصميم عملية "تفكير تأملي في الفعل"،حيث يعمل المصمم على تعديل افكاره اثناء تنفيذها بصريا (Schon, 1983, p. 21) فالرسم يسمح باعادة النظر والتعديل قبل الالتزام بالقرار النهائي ،مما يجعله اداة وصل بين الاحتمال النظري والتحقق والعملي.

الخلاصة

بناءا على ما تقدم،يمكن القول ان الرسم يعمل كجسر ديناميكي بين:

الخيال:حيث تتشكل الفكرة في صورتها المجرده.

التصور البصري: حيث تختبر العلاقات الجمالية والوظيفية عبر الرسم.

التطبيق: حيث يتحول المخطط الى منتج مادي او عرض مسرحي.

وعليه ،فالرسم ليس مرحلة تمهيدية فحسب،بل هو وسيط معرفي واجرائي يربط بين الابداع الذهني والتحقق العملي،ويعد الرؤية الفنية الى واقع تصميمي ملموس.

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

- يمثل الرسم اداة تواصل فعالة بين المصمم والمخرج والتقنيون والمنفذون
- يمر الرسم بفترة تطور تدريجية تبدأ من الرسوم التخطيطية وتصل الى التصاميم النهائية التي لها قابلية على التنفيذ.
- يلعب الرسم دورا في التوقع بالمشكلات الجمالية والتقنية المحتمله قبل تنفيذ الأزياء بشكل فعلي .
- يعتمد المصمم على معرفته في علم نفس اللون ،علم التشكيل ، والاساليب الدرامية بتحويل الرسم الى تصميم متكامل.

الدراسات السابقة

أولا:(دراسة هالة عبد الفتاح محمود) 2019

بعنوان: الالوان ودلالاتها النفسية في العرض المسرح

تناولت هذا النوع من الدراسة دلالة اللون وتأثيره النفسي على المتلقي في العرض المسرحي التي توضح ان اللون سوى مجرد عنصر جمالي بل وسيلة تعبر عن الحالة النفسية والانفعالية للشخصية واكدت الدراسة على مسرح الطفل وركزت على ان انتخاب اللون المناسب الذي أختير بشكل مقصود في فهم الطفل للموقف الدرامي والشخصية. هنا اجد دراستي تختلف عن دراسة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

هالة لانني استخدمت الالوان في مسرح الكبار وليس الصغار ومعرفة دلالة الالوان وتاثيرها على الكبار.

اوجه التشابه

تشترك الدراستان في انتمائهما الى مجال الدراسات المسرحية والتصميم البصري،اذ تهتمان بدور العناصر البصرية في تصميم المعنى داخل العرض المسرحي،اذ تتقاطعان في كونهما تسعيان الى تفسير العلاقة بين الشكل البصري والادراك لدى المتلقي ،حيث تركز دراسة الالوان على الاثر النفسي، بينما تركز دراستي على دور الرسم في توليد الشكل كذلك تعتمد الدراستان على المنهج الوصفي التحليلي في قراءة النماذج المسرحية ،وتؤكدان على ان التصميم ليس عنصرا جماليا فقط بل هو وسيلة تعبير دلالي تسهم في السرد المسرحي.

اوجه الاختلاف

تختلف الدراستان في موضوع المعالجة ومحور التركيز ،اذ تركز دراستي على الرسم بوصفه اداة تصميمية تستخدم في المراحل الاولى في بناء الزي المسرحي،أي من الفكرة الى التنفيذ ،بينما تركز الدراسة الاخرى على اللون كعنصر بصري نهائي وتأثيره النفسي على المتلقي.

ثانيا: (دراسة زينب شاكر)2018

بعنوان: التشكيل الجمالي في رسوم الأطفال وتاثيره في تصميم الأزياء المسرحية

ركزت الدراسة على دمج اسلوب رسوم الاطفال في تصميم الأزياء ليضفي عليه الطابع المبسط، وهو ما يتلاءم مع عقلية الطفل المتلقي كما ركزت على ان التشكيل البصري يؤثر على اندماج الطفل مع الشخصية المسرحية، فقد اختلفت دراسة (زينب شاكر) مع دراستي كونها تختص بجانب مسرح الطفل وانا اتناول مسرح الفتيان .

تتشابه الدراستان في اهتمامهما بالرسم وعلاقته بتصميم الازياء المسرحية،الا انهما تختلفان في طبيعة التناول ،اذ تركز الدراسة الحالية على الرسم كأداة تصميمية ضمن مراحل تنفيذ الزي من الفكرة الى العرض، بينما تركز الدراسة الاخرى على رسوم الاطفال كمصدر جمالي مؤثر في تصميم الازياء ،مما يجعل الاولى ذات طابع اجرائي ،والثانية ذات طابع جمالي الهامي.

ثالثا: (دراسة علاء الدين الشاذلي)2017

بعنوان: دور الإضاءة المسرحية في التعبير عن المزاج الدرامي

أوضحت أن الإضاءة عنصر أساسي في تشكيل الانفعالات الدرامية، وأن التكامل بين الأزياء والإضاءة يخلق أبعادًا نفسية ووجدانية تؤثر في فهم الطفل للشخصية وقد اختلفت دراسة (علاء الدين الشاذلي) مع دراستي كوني اخذت العينة للفتيان وهو اخذها للاطفال.

تتشابه الدراستان في اهتمامهما بالعناصر البصرية في العرض المسرحي ودورهما التعبيري ،الا انهما تختلفان في مجال التطبيق ،اذ تركز الدراسة الحالية على الرسم كأداة تصميمية في مرحلة بناء الازياء من الفكرة الى العرض ،بينما تركز الدراسة الاخرى على الاضاءة بوصفها عنصرا بصريا يستخدم اثناء العرض للتعبير عن المزاج الدرامي ،مما يجعل الاولى معنيه بعملية التصميم، والثانية معنية بتأثير العرض.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

رابعا:(دراسة إيمان حسين العبيدي)2020
بعنوان: الأزياء بوصفها دلالة تشكيلية في مسرح الطفل
تناولت كيف يمكن للأزياء أن تعمل كرمز تعبيري يعكس القيم والسلوك، وركزت على العلاقة بين تصميم الأزياء والخلفية الثقافية والرمزية للشخصية المسرحية وقد اختلفت دراسة (**دراسة إيمان حسين العبيدي**) مع دراستي كوني اخذت العينة للفتيان وهو اخذها للاطفال
تتشابه الدراستان في اهتمامهما بتصميم الازياء المسرحية ودورها البصري والتعبيري ،الا انهما تختلفان في طبيعة التناول ،اذ تركز الدراسة الحالية على الرسم كأداة تصميميه في بناء الزي من الفكرة الى العرض، بينما تركز الدراسة الاخرى على الازياء بوصفها دلالة تشكيلية تحلل داخل العرض المسرحي، مما يجعل الاولى معنية بعملية التصميم، والثانية معنية بتحليل المنتج النهائي.

الفصل الثالث

أولا: اجراءات البحث
ثانيا:عينة البحث
تم اختيار عينة البحث بشكل قصدي وذلك لاحتوائها على تصاميم ازياء على مستوى محترف او اكاديمي، في بيئات مسرحية تتطلب دراسات تفصيلية حول مراحل تطور الازياء من التصميم الاولي الى التنفيذ النهائي.
المجتمع يتضمن عرض مسرحي استخدمت به التقنيات التقليدية او الحديثة في تصميم الازياء.

اسم المسرحية	تأليف	اخراج	مكان العرض	سنة العرض
كلكامش الذي رأى	حسين علي هارف[1]	حسين علي هارف	كلية الفنون الجميلة	2022

ثالثا:منهج البحث
اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث.
رابعا:أدوات البحث
اعتمدت الباحثة في بناء أداة بحثها ما يأتي:-
- الصور الفوتوغرافية
- المقابلات الشخصية مع مخرج ومصمم العرض المسرحي

فكرة المسرحية (اعادة تجسيد فني للملحمة السومرية القديمة ،تركز على رحلة ملك الوركاء "كلكامش" من طغيان القوة الى وعي حتمية الموت)
الممثلين المشاركون:خالد احمد مصطفى- شخصية الراوي ،ومحرك الدمى ناجد جباري- علي الركابي،عمار كاظم،هديل سعد،محمد كاظم،وسجاد حسين /مصطفى قاسم، محمد المؤيد،محمد احمد عبد الامير،عقيل عبد علي و نزار خالد.

[1] **حسين علي هارف:هومن مواليد بغداد (1960) هو فنان واكاديمي ،مخرج،وناقد مسرحي فنان،اكاديمي ،مخرج،وناقد مسرحي عراقي بارز،يعد خبيرا في مسرح الطفل ،المونودراما،مسرح الدمى،شارك في اعمال مسرحية وتلفزيونية واخرج وكتب نصوصا مسرحية متميزه تمزج بين الشعر موسيقى**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

تحليل العينة (كلكامش الذي رأى)

شخصية كلكامش

ان الصفات التي بدأت الباحثة بالبحث عنها من خلال علاقة تصميم الزي بالشخصية التمثيلية، فقد اجاد مصمم الاقنعة (علي جواد الركابي) بتشكيلة القناع والزي لشخصية (كلكامش) من خلال رسم الخطوط المعبرة عن القسوة والقوة والحزم على ملامح القناع بما يؤمن ضخامة الشخصية وتحقيق الغرض من التصميم.

ان القناع والزي المسرحي الذي رسم الفكرة ذات الصور المتكاملة التي اقتربت من ذهن المشاهد وساعدت على ايصال الوظائف الاستعمالية للقناع اثناء العرض، والتي بدت متوافقة وواضحة مع فهم المتلقي واستخداماته ذات المفردات الشكلية التي اعطت ايحاءات متعددة بأبعاد الشخصية المرجوة لها عن طريق واقعية حسية ، فقد اعتمد المصمم الزي العربي بخلط ملمسين الحرير الناعم والكتان الخشن ،فالملمس يؤثر وظيفيا وجماليا في تصميم الزي في العرض المسرحي ومن ثم له الاثر على الترابط الموضوعي لإغناء الحالة الدرامية هذا الترابط يبدو جليا من خلال توع الخامة ومدى طواعيتها والاحساس بالملمس، والذي يظهر من خلال حاسة البصر كما في الشكل (1) (يعد الرسم الوسيلة الاولى التي تنتقل من خلالها الفكرة الدرامية الى تصميم الازياء المسرحية، إذ يمكن المصمم من ترجمة النص الى رؤية بصرية واضحة قبل التنفيذ)[2] فمن خلال الرسم ، يستطيع مصمم الازياء استكشاف ملامح الشخصية وتحديد ابعادها النفسية والدرامية ،مستعينا بالخطوط والاشكال والكتل اللونية بوصفها ادوات تعبيرية اساسية.

تحليل الشخصية (كلكامش) من خلال الزي المسرحي

أولاً: التعبير عن القوة والسلطة من خلال اللون والشكل

اللون الأحمر هو اختيار قوي ودال في تصميم زي كلكامش، إذ يرتبط تقليديًا بـ
القوة والسيطرة، وهو ما ينسجم مع موقع كلكامش كـ"ملك أورك."
الانفعال والشجاعة، ويشير إلى الطابع البطولي الملحمي للشخصية.التصميم يعكس بساطة ملحمية مدروسة، وقد رُسم على الأرجح بوضوح ليعبّر عن زعيم وشخصية مركزية في السرد المسرحي.

ثانياً: حضور الرسم كأداة تمهيدية في بناء الشكل النهائي

يبدو أن الزي الأحمر مصمم وفق رسم أولي يركز على الكتلة والشكل العام للشخصية، حيث لا يظهر تعقيد زخرفي، بل تركيز على حجم الشخصية الجسدي وتضخيمها من خلال القماش، ما يعزز فكرة "العظمة" الأسطورية.استخدام الملامح المبالغ فيها (الذقن، الشعر الكثيف) يوحي بأنه تم تخطيطها مبدئيًا عبر الرسم لإعطاء انطباع بـ"الهيبة."

[2] مقابله اجرتها الباحثة مع مصمم الزي (علي جواد الركابي) في مبنى قسم الفنون المسرحية في كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد في تمام الساعة الحادية عشر الموافق يوم الاثنين 12 1 2006

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

شكل (1)

تحليل الشخصية (كلكامش)

أولا: التعبير عن القوة والسلطة من خلال اللون والشكل:

(اللون الاحمر):هو اختيار قوي ودال في تصميم زي كلكامش ،اذ يرتبط تقليديا ب (القوة والسيطرة) وهو ما ينسجم مع موقع كلكامش ك(ملك اوروك)

(التصميم): يعكس بساطة ملحمية مدروسة ،وقد رسم على الارجح بوضوح ليعبر عن زعيم وشخصية مركزية في السرد المسرحي.

ثانيا: حضور الرسم كأداة تمهيدية في بناء الشكل النهائي :

يبدو ان الزي الاحمر مصمم وفق رسم اولي يركز على الكتلة والشكل العام للشخصية ،حيث لا يظهر تعقيد زخرفي ،بل تركيز على حجم الشخصية الجسدي وتضخيمها من خلال القماش مما يعزز فكرة العظمة الاسطورية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

شكل (2)

ثالثا: العلاقة بين الرسم والاداء المسرحي:

بالنسبة للقناع نجد ان مصمم الاقنعة لم يتمسك بفكرة النص عن طريق نقل الفكرة على تصميم القناع ،وذلك نجده في الصفات التي ترتبط بالسلوك لا بشكل القناع، إذ ان مصمم الاقنعة بما يمتلكه من ادوات ومفاهيم تصميمية ترتبط بالخط واللون وامكانياته بالتحول من الخطوط المتعرجة السميكة التي توحي بالقساوة والقوة والشر بتحولها الى شخصية كلكامش الى خطوط لينه ورقيقة ولم يكن مطابق في السلوكين من قبل ومن بعد ،ان القناع استمر بشكله الاولي الذي ظهر به على خشبة المسرح ولم تستبدل ملامح القناع كما في شكل (2) اعلاه ،(يرتبط الرسم ارتباطا وثيقا بتصميم القناع والزي،حيث يسمح بتجريب الصياغات الشكلية واللونية، واختبار ملائمتها للاداء الحركي على خشبة المسرح ،كما يتيح الانتقال التدريجي من التخطيط الاولي الى التخطيط النهائي ،مع مراعاة الانسجام بين الزي ،وحركة الممثل ،والاضاءة المسرحية. وبذلك ،لا يعد الرسم مرحلة تمهيدية فحسب، بل يمثل جوهر العملية التصميمية التي تضمن تحقيق التكامل بين الشكل الجمالي والوظيفة الادائية ،وتسهم في بناء هوية بصرية متماسكة للشخصية المسرحية منذ الفكرة حتى العرض)[3].

[3] مقابله اجرتها الباحثة مع مصمم الزي (علي جواد الركابي) في مبنى قسم الفنون المسرحية في كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد في تمام الساعة الحادية عشر الموافق يوم الاثنين 12 1 2006

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

رابعاً: التكامل البصري مع البيئة المسرحية

وجود خلفية تتضمن رموزًا سومرية أو آشورية (في الجدار خلف الشخصيات) يعزز من اختيار زيّ يتناغم بصريًا مع البيئة التاريخية، ما يرجح أن الرسم كان مرجعًا للتوفيق بين الإضاءة، الديكور، والزيّ .

في المسرحية هناك احاطة شاملة تقدم الوسط المكاني في اطار تاريخي باسلوب السيرة الشخصية ل(شخصية كلكامش) اذ تنبثق خصوصيته من خلال الاطار الدرامي العام،ويتوازى في كلكامش محور الملحمية ليعالج مدركاتها الواسعة ويمحور البطولة في تلامس الاحساس الآتي بشريط الزمن والتاريخ كما في الشكل (2) ان العرض المسرحي يلعب دورا مهما في العناصر البصرية (قناع، اضاءة، ازياء،داتاشو) لرسم وتحديد المكان والزمان ليشير بها على المراحل التاريخية التي اكد عليها النص،جاءت الاسس التصميمية في زي شخصية كلكامش لتحقيق التنوع ضمن البنية الجمالية التي تشكلت لتحقيق الاهداف التصميمية والتعبيرية عن طريق القصات التصميمية ذات العلاقة الترابطية بين موضوعة القناع وما يعبر عنه رموز المسرح ،ووظف شكل القناع بصياغات توحي بقيم جمالية هادفة لمتطلبات الفكرة التصميمية التي تتطلب احداث التناغم البصري المتأتي من اللمسات الفنية لتكون وحدة بصرية .

زي اورشنابي

امتازت شخصية اورشنابي بما تمتلكه من قيم الحكمة والقوة والجبروت في اتخاذ القرارات ،اذ استخدمت ملامح القناع والزي متوافقة ومنسجمة مع لون الزي البني الذي يوحي بالخشونة المصنوعه من الكتان ،اذ اعطى ابعادا زمانية وتوافقت وانسجمت مع المعاناة لهذه الشخصية وعمرها متجسدا بتشكيله بصرية من الشعر الابيض الكث والمجعد امتدادا الى اسفل ذقن القناع (اللحية) فقد كان للون الابيض المستخدم للشعر واللحية ومساحتهما الكبيرة على مساحة القناع ليرسم عن طريقهما معالم الشخصية المعمرة التي اعطت للشخصية عنصر الايهام الذي يدل على الخبرة المتراكمه التي غطت معظم ملامح القناع من وجه وحاجبين وجبهة واذنين ولم يبقى من القناع سوى العينين الغائرتين التي رسمت حولهما التجعيدات. كما في شكل (3).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

شكل (3)

ان استخدام الخطوط المرسومه على الجبهة القناع بينت عن طريقها العمر المفترض للشخصية فقد ساهمت وحققت التأثير المطلوب بالمتلقي مع الاضاءة التي ساهمت في تاكيدها والتجعيدات طيات في الجبهة توحي بشخوخة الشخصية، اضافة الى الطية الموجودته اسفل العينين .

الفصل الرابع
النتائج والاستنتاجات والتوصيات

نتائج البحث

1- الرسم يمثل المرحلة التأسيسية في تصميم الازياء ،اذ يعد الوسيط الاول الذي ينتقل فيه المصمم من قراءة النص الى صياغة تصور بصري ملموس للشخصيات.

2- التحليل التطبيقي لشخصية (كلكامش) يبين ان الرسم الاولي في ابراز الطابع الرمزي للقوة والبطولة من خلال اختيار اللون الاحمر ،وضبط الكتلة البصرية والملامح الجسدية بدقة.

3- الرسم يختصر الزمن الانتاجي ويساهم في ضبط التكاليف من خلال تجريب التصاميم بصريا قبل الدخول في مراحل التنفيذ المكلفة.

4- تكشف المرحلة الاخيرة من الرسم (التصميم النهائي) عن القدرة على التنبؤ بالاحتياجات البصرية للعروض المسرحية ،مما يجعل الرسم اداة للتخطيط الدقيق وليس فقط للعرض الجمالي.

استنتاجات البحث

1- اثبت الرسم دوره بوصفه اداة اولية اساسيه في تشكيل الشخصية المسرحية،اذ يسهم في بلورة الملامح الشكلية والتعبيرية قبل تنفيذ الازياء على خشبة المسرح.

2- وجود علاقة تكاملية بين الرسم وتصميم الازياء،حيث يسهم الرسم كمرحلة تخطيطية تترجم لاحقا الى ازياء ملموسة تعكس هوية الشخصية وابعادها النفسية والاجتماعية.

3- اسهمت الخطوط والالوان في الرسم في التعبير عن المزاج والانفعالات،مما انعكس بشكل مباشر على وضوح سمات الشخصية بشكل مباشر على وضوح سمات الشخصية لدى المتلقي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

4- اكدت الدراسة ان عملية "من الفكرة الى العرض" عملية متكامله تبدأ بالتصور الذهني، مرورا بالرسم ،وصولا الى التنفيذ ،مما يعزز جودة التشكيل البصري للشخصية المسرحية.

التوصيات

1- ادخال مادة الرسم المسرحي ضمن المناهج الاكاديمية لتأهيل مصممين يمتلكون مهارات بصرية متكامل.
2- اعتماد الرسم كوثيقة تصميمية معتمدة من لبمراحل انتاج العرض المسرحي.
3- تشجيع المصممين على توظيف الرسم الرقممي الى جانب اليدوي لتوسيع ادوات التعبير.

قائمة المصادر والمراجع

1. Arnheim, R. ***Art and Visual perception :A Psychology of the creative Eye.second Editor.*** **university of caifonia press. USA. .Berkeley& Los Angeles.(1974).**

2. Aronson. ***Looking into the Abyss:Essays on Scenography*** **. Anarbor.first Editor. university of Michigan press. USA. (2005).**

3. bodley, b. d.. ***visual storytelling through costume design(Master thesis).*** **The university of lowa. USA. (2012).**

4. Covey, R. I. ***The costume Designer s Handbook.Second editor.prentic Hall.New jersey-Englewood.*****(1992)**

5. Cross, N.. ***Designerly Ways of knowing.first Edition.*** Springer (Hardcover / eBook). **united kingdom: sipringer- verlag . London .(2006)**

6. Hagen, K.. ***Fashion illustration for designers*** **(2nd ed.). , NJ: Prentice Hall. Upper River Saddle River, New Jersey, USA (2011)**

7. Landis, D. N. ***costume Design.first edition*** **focal. press Burlington, Massachusetts, United States. (2003)**

8. Laseau, P.. ***Grafic thinking for Architects and Designers.3rd Edition.*** **john Wiley & Sons. New Yourk. (2000)**

9. **Lawson, B..** ***How Designers think*** **(Vol. (4th ed).Routledge - Taylor &Francis. Oxford, United Kingdom. (2005)**

10.**Merz, '..** ***The art and practice of costume design.first Edition.*** **Routledge (Taylor & Francis Group / CRC Press). New York & London. (2016)**

11.**Munslow, M. &.** ***Fashion Designb: process innovation and practice.2nd Edition*** **Wiley (John Wiley & Sons / Blackwell Publishing .Chichester, West Sussex, UK. (2012).**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

12.Schon, D.. *The reflective Practitioner.fist Edition.* Basic Books.New yourk. United States. (1983)
13.winslow, c.. *The handbook of set design.1st Edition.* The Crowood Press. Marlborough- England. (2006)

1. أرنهايم، ر. الفن والإدراك البصري: سيكولوجية العين المبدعة. المحرر الثاني. مطبعة جامعة كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، بيركلي ولوس أنجلوس (1974).
2. آرونسون. النظر إلى الهاوية: مقالات في فن تصميم المناظر. أناربور. المحرر الأول. مطبعة جامعة ميشيغان، الولايات المتحدة الأمريكية (2005).
3. بودلي، ب. د. سرد القصص المرئية من خلال تصميم الأزياء (رسالة ماجستير). جامعة أيوا، الولايات المتحدة الأمريكية (2012).
4. كوفي، ر. إ. دليل مصمم الأزياء. المحرر الثاني. برنتيك هول، نيو جيرسي - إنجلوود (1992).
5. كروس، ن. طرق التصميم للمعرفة. المحرر الاول.كتاب الكتروني.المملكة المتحدة: سبرينغر-فيرلاغ، لندن (2006).
6. هاجن، ك. رسم الأزياء للمصممين (الطبعة الثانية). ، نيوجيرسي: برنتيس هول. أبر ريفر سادل ريفر، نيوجيرسي، الولايات المتحدة الأمريكية (2011)
7. لانديس، د. ن. تصميم الأزياء. الطبعة الأولى. فوكال بريس، بيرلينجتون، ماساتشوستس، الولايات المتحدة الأمريكية. (2003)
8. لاسيو، ب. التفكير التصميمي للمهندسين المعماريين والمصممين. الطبعة الثالثة. جون وايلي وأولاده. نيويورك. (2000)
9. لوسون، ب. كيف يفكر المصممون (المجلد 4). روتليدج - تايلور وفرانسيس. أكسفورد، المملكة المتحدة. (2005)
10. ميرز، . فن وممارسة تصميم الأزياء. الطبعة الأولى. روتليدج (مجموعة تايلور وفرانسيس / مطبعة سي آر سي). نيويورك ولندن. (2016)
11. مانسلو، م. تصميم الأزياء: ابتكار العمليات والممارسة. الطبعة الثانية. وايلي (جون وايلي وأولاده / بلاكويل للنشر). تشيتشستر، غرب ساسكس، المملكة المتحدة. (2012).
12. شون، د. الممارس المتأمل. الطبعة الأولى. بيسيك بوكس. نيويورك، الولايات المتحدة. (1983)
13. وينسلو، سي. دليل تصميم الديكور. الطبعة الأولى. دار كراوود للنشر. مارلبورو - إنجلترا. (2006)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.249-267

Drawing as a Tool for Theatrical Costume Design: From Concept to Performance

Dr. Baraa Shakib Akram
First Karkh Education Directorate/Baghdad/Philosophy of Theatrical Techniques
Barsha945@gmail.com
07719443485

Abstract:
This research aims to reveal the essential role of drawing in ambitious fashion design, as the first stage in transforming a dramatic idea into a tangible visual image that reflects the director and the artistic team. Initial drawings serve as a language of communication.
Visually, it reduces lines, colors, and materials before transforming them into a realistic form on the stage. The research adopts the descriptive analytical method in studying the relationship between drawing and the theatrical idea, and analyzing the research sample in a descriptive way from the character of (Gilgamesh), which embodies the use of color and form as symbolic means expressing the dramatic conflict and heroism.
The research concluded that theatrical sketching is not merely a design tool, but also an intellectual and aesthetic means of establishing the visual identity of costumes and linking the concept to the final product of the performance.
Keywords: Drawing/Theatrical Costumes/Design Tool/From Concept to Presentation